منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي م ت١٤٤/١٦
الدورة الرابعة والأربعون بعد المائة ١١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٨
البند ٥-٦ من جدول الأعمال المؤقت EB144/16

الصحة والبيئة وتغيّر المناخ

مسودة خطة العمل العالمية بشأن تغير المناخ والصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية

معلومات أساسية

١- يقوض تغير المناخ المحددات البيئية للصحة – الهواء النظيف والماء النقي والغذاء الكافي والمأوى الملائم – وقد يزيد من مخاطر ظواهر الطقس القاسية. وعلى الرغم من أن جميع السكان معرضون للخطر، إلا أن بعضهم معرض أكثر من غيره. وتوجد الدول الجزرية الصغيرة النامية في الخطوط الأمامية، إذ إنها تواجه مجموعة كاملة من المخاطر التي تتراوح بين مخاطر وخيمة ومخاطر طويلة الأجل، بما في ذلك (أ) زيادة شدة الفيضانات والعواصف والجفاف؛ (ب) زيادة مخاطر الأمراض المعدية المنقولة عن طريق المياه والنواقل والأغذية؛ (ج) زيادة مخاطر الأمراض غير السارية؛ (د) ارتفاع مستوى سطح البحر الذي يهدد مرافق الرعاية الصحية الهشة، ويشمل ذلك أساساً وليس حصراً، تلك الواقعة في المناطق الساحلية. وتُضاف هذه الضغوط الناجمة عن تغير المناخ إلى التحديات القائمة للأمراض السارية وغير السارية، مما يسفر عن عبء ثلاثي من الأمراض يؤدي إلى ارتفاع معدلات المراضة والوفيات. ويشدد التقرير الخاص عن زيادة الاحترار العالمي بمقدار ١,٥ درجة سليسيوس الصادر عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ أيضاً على مواطن الضعف الذي تعاني منه الدول الجزرية الصغيرة النامية إزاء تغير المناخ إذا تجاوز الاحترار ١,٥ درجة سليسيوس فضلاً عن الآثار المتزايدة المحتملة في حال ما إذا بلغ الاحترار ٢ درجة سليسيوس أو أكثر.

٢- ومنذ إنشاء اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام ١٩٩٢، أُقرّ بحماية "صحة الإنسان ورفاهيته" كأولوية من أولويات الاستجابة لتغير المناخ. ويقر اتفاق باريس بشأن تغير المناخ لعام ٢٠١٥ "بالحق في الصحة"، مما يتيح فرصة تنفيذ الاتفاق بوصفه معاهدة من معاهدات الصحة العمومية، كما يعترف بالضعف الخاص الذي تعاني منه الدول الجزرية الصغيرة النامية التي على الرغم من أن انبعاثاتها من الكربون على الصعيد العالمي قليلة جداً إلا أنها تعد من بين أكثر البلدان عرضة لآثار تغير المناخ على الصحة. وبالمثل، يقر القرار ج ص ع٦١-١٩ (٢٠٠٨) بشأن تغير المناخ والصحة بمواطن الضعف الذي تعاني منه الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً بشكل خاص.

٣- وإقراراً بالتهديدات الخطيرة والعاجلة على صحة سكان الدول الجزرية الصغيرة النامية ورفاههم، أطلقت المنظمة في الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية المعقودة في بون في عام ٢٠١٧، مبادرة خاصة بشأن تغير المناخ والصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية، بالتعاون مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والرئاسة الفيجية للمؤتمر؛ وكانت هذه المبادرة التي تشكل أيضاً منصة في إطار برنامج العمل العام الثالث عشر (٢٠١٩-٢٠٢٣)، إحدى أهم النتائج التي أفضى إليها المؤتمر.

٤- واعتمد المجلس التنفيذي في عام ٢٠١٨، المقرر الإجرائي م ت١٤٢(٥) بشأن الصحة والبيئة وتغير المناخ. وطُلب في هذا المقرر الإجرائي من المدير العام، ضمن جملة أمور، أن يضع "مسودة خطة عمل خاصة بالمنصة الرامية إلى التصدي لآثار تغير المناخ على الصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية أولاً، وأن يقدم مسودة خطة العمل كي تنظر فيها جميعة الصحة العالمية الثانية والسبعون في أيار/ مايو ٢٠١٩ عن طريق المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والأربعين بعد المائة المقرر عقدها في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٩". ووُضعت مسودة خطة العمل العالمية بشأن تغير المناخ والصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية في أعقاب التوصيات الصادرة عن المؤتمر العالمي الثالث بشأن المناخ والصحة لعام ٢٠١٨ الذي نُظّم في شكل سلسلة من ثلاثة أحداث منفصلة موزّعة على ثلاثة أقاليم، مع التركيز على الدول الجزرية الصغيرة النامية. واتُفق على خطط عمل إقليمية لفائدة الدول الجزرية الصغيرة النامية الواقعة في إقليم غرب المحيط الهادئ خلال اجتماعات وزارية عُقدت في نادي، فيجي، يوميْ ١٥ و١٦ آذار/ مارس ٢٠١٨ (أطلقها لاحقاً قادة المحيط الهادئ في مجال الصحة في إطار حدث جانبي نُظّم خلال جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين)؛ وبالنسبة للدول الجزرية الصغيرة النامية الواقعة في إقليميْ أفريقيا وجنوب شرق آسيا، فقد وُضعت الخطط في موريشيوس يوميْ ٢١ و٢٢ آذار/ مارس ٢٠١٨؛ أما بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة النامية الواقعة في منطقة الأمريكتين، فقد وُضعت الخطط في سانت جورج، غرينادا، يوميْ ١٦ و١٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨. وتصف هذه الخطط الإقليمية الأعمال المحددة التي ينبغي تنفيذها على الصعيدين الوطني والإقليمي، فضلاً عن المؤشرات المرتبطة بها.[١]

٥- ويتمثل الهدف من مسودة خطة العمل العالمية هذه في توفير الدعم الشامل اللازم لتنفيذ خطط العمل الإقليمية؛ ويتفق تصميمها بصورة وثيقة مع الدعم الذي تقدمه الأمانة إلى جميع الدول الأعضاء من خلال خطة عمل المنظمة المنقحة بشأن تغير المناخ والصحة، بالصيغة المعتمدة في المقرر الإجرائي م ت١٣٦(١٥) (٢٠١٥). وستوفر مسودة خطة العمل العالمية المنصة المشار إليها في المقرر الإجرائي م ت١٤٢(٥)، كما أنها ستساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولاسيما الهدف ٣ (ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار) والهدف ١٣ (اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغيّر المناخ وآثاره).

٦- وتمشياً مع برنامج العمل العام الثالث عشر، تركّز مسودة خطة العمل العالمية هذه على الجهود المستهدفة المبذولة من أجل الإسراع في تعزيز الدعم المقدم لمجموعة من البلدان التي تواجه تحديات فريدة وصعبة؛ وتستجيب للدعوة إلى اتخاذ إجراء عاجل التي وجهها وزراء الصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وينبغي ألا تقوض العمل الجاري لحماية صحة الفئات الضعيفة الأخرى، بل يجب أن تُستخدم لتعزيز الخبرة والآليات التشغيلية التي يمكن تطبيقها أيضاً على دول أخرى.

الرؤية

٧- تتمثل رؤية مسودة خطة العمل العالمية هذه في جعل جميع النظم الصحية في الدول الجزرية الصغيرة النامية قادرة على الصمود أمام تقلب المناخ وتغيره بحلول عام ٢٠٣٠.

١ The Regional Office for the Western Pacific has published the Pacific islands action plan on climate change and health (http://iris.wpro.who.int/handle/10665.1/14236?show=full); regional action plans have been completed and are in the process of being published for the small island developing States in (a) the African and South East Asian regions and (b) the Region of the Americas.

٨- ويجب أن تتحقق هذه الرؤية بالتوازي مع الخطوات التي تتخذها البلدان في جميع أنحاء العالم من أجل الحد من انبعاثات الكربون، وذلك بهدف حماية أكثر الفئات ضعفاً من مخاطر المناخ وتحقيق الفوائد الصحية المشتركة للسياسات الرامية إلى التخفيف من آثار تغير المناخ على السواء.

النطاق

٩- تهدف مسودة خطة العمل العالمية إلى تقديم الدعم السياسي والتقني والمالي وتوفير البيّنات اللازمة للسلطات الصحية الوطنية في الدول الجزرية الصغيرة النامية من أجل:

(أ) تحسين فهم آثار تغير المناخ على الصحة ومعالجتها، بما في ذلك تلك التي يحدثها تغير المناخ على المحددات الرئيسية للصحة (مثل الغذاء والهواء والماء والإصحاح)؛

(ب) تحسين قدرة الخدمات الصحية على الصمود أمام تغير المناخ وتحسين استدامتها البيئية؛

(ج) تشجيع القطاعات الأكثر تلويثاً (مثل النقل والطاقة والغذاء والزراعة) على تنفيذ إجراءات للتخفيف من آثار تغير المناخ من أجل تعظيم الفوائد الصحية المشتركة، سواء داخل الدول الجزرية الصغيرة النامية أو خارجها.

١٠- وتهدف مسودة خطة العمل العالمية أيضاً إلى شق الطريق نحو إحداث تحول في الخدمات الصحية في الدول الجزرية الصغيرة النامية، من خلال الانتقال من نموذج لخدمات العلاج يتسم بتكاليف متزايدة إلى نموذج قائم على الوقاية من الأمراض والصمود أمام تغير المناخ والاستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنها تهدف إلى تعزيز العمل على نحو أكثر تكاملاً في مختلف البرامج الصحية (مثل الصحة البيئية، وصحة العمال، وتعزيز النظم الصحية، والتأهب للطوارئ والاستجابة لها، والأمن الغذائي والتغذية)، ومع الشركاء الآخرين.

١١- وأُعدت مسودة خطة العمل العالمية بهدف دعم المبادرة الخاصة لمنظمة الصحة العالمية بشأن تغير المناخ والصحة، والتي هي عبارة عن تجمع طوعي يشمل جزراً صغيرة بغض النظر عن وضعها الدستوري، أي أنها تشمل مشاركة دول مستقلة، فضلاً عن الإدارات والأقاليم التابعة والأراضي الواقعة ما وراء البحار.[١]

خطوط العمل الاستراتيجية

١٢- تتضمن مسودة خطة العمل العالمية أربعة خطوط عمل استراتيجية مترابطة ويعزز كل منها الآخر. وينطوي كل خط عمل على عملين مرتبطين به ومؤشرين لرصد التقدم المحرز.

خط العمل الاستراتيجي ١ – التمكين: دعم القيادة في مجال الصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية من أجل مشاركة وطنية ودولية

١٣- على الرغم من تزايد الاعتراف بالصحة في المناقشات المتعلقة بالمناخ إلا أنه إلى حد الآن لم يُقر بها بشكل دوري ورسمي كأولوية، مما أسفر عن ضياع فرص حماية الصحة وتعزيزها كحجة ومقياس لمدى نجاح العمل المتعلق بالمناخ. ومن الضروري ضمان أن تُدرج الروابط القائمة بين الصحة وتغير المناخ عملياً في

١ تهدف الإشارة إلى خطط التكيف الوطنية والبلاغات الوطنية في هذا التقرير إلى أن تُدرج فيه الاقتراحات المقدمة من كل من الدول المستقلة، والإدارات والأقاليم التابعة والأراضي الواقعة ما وراء البحار، إما بصفتها الشخصية، أو باسم حكومة كل منها.

المواقف الرسمية التي تتبناها تجمعات الدول الجزرية الصغيرة النامية المعنية في المفاوضات العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وغيرها من عمليات التنمية المستدامة ذات الصلة. وتشكل الدول الجزرية الصغيرة النامية حوالي خُمس عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، ويمكن أن تستفيد من قوتها هذه للدعوة إلى عمل عالمي على نحو أكثر فعالية. ويهدف خط العمل الاستراتيجي بشأن التمكين إلى ضمان أن يصبح صوت القادة في مجال الصحة، نيابةً عن أضعف الفئات السكانية، قوة دافعة للتكيف مع تغير المناخ في الدول الجزرية الصغيرة النامية وللتخفيف من آثاره بالنسبة لمختلف بلدان العالم.

العمل ١-١ – إنشاء مركز خاص بالدول الجزرية الصغيرة النامية أو آلية تنسيق بديلة خاصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية في المنظمة من أجل تقديم الدعم في مجال تغير المناخ والبيئة وغيرهما من القضايا الصحية ذات الأولوية

١٤- سيستجيب هذا العمل للطلب الذي قدمته البلدان من أجل تحديد آليات تساعد على إرساء عملية مشاركة مفتوحة بين الدول الجزرية الصغيرة النامية والمنظمة، وبين الدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من شركاء التنمية، وتعزيز هذه الآليات. ومن شأن هذا العمل أن يدعّم: بناء قدرات واضعي السياسات في مجال تغير المناخ؛ الدبلوماسية والمفاوضات المتعلقة بالصحة. وسيعمل المركز أيضاً مع شركاء آخرين من أجل ربط قضية تغير المناخ بأولويات الصحة والتنمية الأخرى، بما في ذلك السياحة والبيئة وإدارة النفايات والزراعة ومصائد الأسماك والصناعة. وسيُقاس التقدم المحرز استناداً إلى المؤشر التالي:

المؤشر ١-١ – آلية التنسيق الخاصة بالدول الجزرية الصغيرة النامية التي أُنشئت في المنظمة بشأن تغير المناخ والبيئة وغيرهما من القضايا الصحية ذات الأولوية

العمل ١-٢ – توفير مدخلات قطاع الصحة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وأصحاب المصلحة الذين يقودون العمليات الوطنية ذات الصلة في مجال تغير المناخ (مثل الخطط الوطنية للتكيف مع تغير المناخ، والبلاغات الوطنية، والمساهمات المحددة على المستوى الوطني)

١٥- لتنفيذ هذا العمل، ستعمل المنظمة على تعزيز سُبل رصد القضايا الصحية في إطار الاتفاقيات والاتفاقات الدولية المتعلقة بالبيئة، كما ستضع آليات إقليمية لتقييم المخاطر والتبليغ عنها. وستسعى المنظمة، في إطار المنصة المعنية بمعالجة آثار تغير المناخ على الصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية، إلى ضمان أن يكون قادة الدول الجزرية الصغيرة النامية في مجال الصحة على دراية جيدة بأحدث البيّنات المتاحة فيما يتعلق بالصلة بين تغير المناخ والصحة، وتمكينهم من تسليط الضوء على الأخطار والفرص التي ينطوي عليها العمل في السياقات الوطنية أثناء اللقاءات الرفيعة المستوى والمفاوضات الدولية. وستعمل الأمانة أيضاً على تشجيع المشاركة الرفيعة المستوى من خلال التعاون مع الدول الأعضاء على إدراج مبادرة الدول الجزرية الصغيرة النامية في برامج العمل العالمية والإقليمية الجارية وفي تجمعات الدول الجزرية الصغيرة النامية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بما في ذلك تحالف الدول الجزرية الصغيرة ومجموعة الدول السبعة وسبعين والصين. وسيُقاس التقدم المحرز استناداً إلى المؤشر التالي:

المؤشر ١-٢ – عدد الدول الجزرية الصغيرة النامية التي تدرج الصحة كأولوية في أحدث بلاغاتها الوطنية أو خططها الوطنية للتكيف مع تغير المناخ أو مساهماتها في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي تُحدد على المستوى الوطني

خط العمل الاستراتيجي ٢ – البيّنات: إعداد دراسة جدوى بشأن الاستثمار

١٦- إنّ قاعدة البيّنات العالمية بشأن آثار تغير المناخ على الصحة تضاهي قاعدة البيّنات المتعلقة بأي حصائل أخرى متأثرة بالمناخ (مثل الزراعة والموارد المائية). غير أنّ هذه المعلومات تُقدم في كثير من الأحيان في شكل يصعب الاطلاع عليها على المستوى الوطني أو دون الوطني حيث تُتخذ معظم القرارات السياسية، كما أنها تفتقر في كثير من الأحيان إلى قاعدة البيّنات الاقتصادية المنهجية التي تعتبر ضرورية لإثبات جدوى الأمر أمام المستثمرين المحتملين، مثل المؤسسات الدولية للتمويل المناخي ومصارف التنمية ووزارات المالية الوطنية. وأخيراً، ليس هناك أي بحوث عملية بشأن تنفيذ برامج في مجال التصدي لتغير المناخ والصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية وفي أماكن أخرى.

١٧- وعلاوة على ذلك، تشكل الموارد البشرية والقدرات البحثية المحدودة نسبياً في معظم الدول الجزرية الصغيرة النامية تحدياً أمام إنشاء بحوث جديدة تتماشى مع الظروف المحلية. وبناءً على ذلك، لابد من ضمان ربط البيّنات الحالية بالسياسات بصورة مباشرة قدر الإمكان، وبناء القدرات وتعزيز روابط مؤسسات البحث الوطنية في الدول الجزرية الصغيرة النامية مع بعضها البعض ومع مؤسسات البحوث خارج هذه الدول، ومع واضعي السياسات. وبالتالي، يهدف خط العمل الاستراتيجي هذا إلى ضمان أن تتوفر لدى وزارات الصحة البيّنات الصحية والبيئية والاقتصادية اللازمة لدعم الاستثمارات على نطاق أوسع في مجاليْ تغير المناخ والصحة، وتحديد الاستثمارات ذات الأولوية ورصد تأثيرها.

العمل ٢-١ – إعداد المرتسمات القُطرية بشأن تغير المناخ والصحة لكل دولة من الدول الجزرية الصغيرة النامية أو تحديثها بالتعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المناخ

١٨- أعدت المنظمة بالفعل مرتسمات قطرية لما مجموعه ٤٥ بلداً، بما فيها ست دول جزرية صغيرة نامية، وذلك بالتعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وستتعاون المنصة المعنية بمعالجة آثار تغير المناخ على الصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية مع الشركاء من أجل إجراء عمليات تقييم جديدة أو محدّثة بشأن تغير المناخ وتأثر الصحة بتغير المناخ وتكيّفها معه، كما ستبحث بالتعاون مع الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ إمكانية إعداد تقرير عن الصحة وتغير المناخ للدول الجزرية الصغيرة النامية. وسيُقاس التقدم المحرز استناداً إلى المؤشر التالي:

المؤشر ٢-١ – عدد الدول الجزرية الصغيرة النامية التي استكملت المرتسمات القُطرية بشأن تغير المناخ والصحة بدعم من كل من المنظمة واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

العمل ٢-٢ – تحديد مراكز الامتياز القائمة ودعمها والاستناد إليها لزيادة القدرات وإجراء التقييمات وتحليل البيانات وإجراء البحوث وتنفيذ الأعمال، بما في ذلك مع المنظمات والجامعات التي لديها ولايات إقليمية

١٩- سيشمل هذا العمل تقدير تكلفة آثار تغير المناخ على الصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية؛ ووضع خطط استثمارية تفصيلية تستند إلى تحليلات اقتصادية وجيهة للتكاليف والفجوات من أجل زيادة مرونة نظم الرعاية الصحية، بما في ذلك مرافق الرعاية الصحية؛ وإجراء بحوث عملية بالتوازي مع عملية التنفيذ، ووضع برنامج بحوث وتنفيذه، ولاسيما من خلال تقديم الدعم اللازم لبناء القدرات في مجال البحث في البلدان. وسيتيح أيضاً استخدام المعلومات المتعلقة بالدول الجزرية الصغيرة النامية على نحو أفضل لتوعية البلدان ذات الانبعاثات

الكبيرة من الكربون بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من انبعاثاتها. وسيُقاس التقدم المحرز استناداً إلى المؤشر التالي:

المؤشر ٢-٢ – عدد المراكز المتعاونة التي تشارك بنشاط في دعم المنصة المعنية بمعالجة آثار تغير المناخ على الصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية

خط العمل الاستراتيجي ٣ – التنفيذ: التأهب لمواجهة المخاطر المناخية، والتكيّف معها، والسياسات المتعلقة بالتخفيف من آثار المخاطر المناخية من أجل تعزيز الصحة

٢٠- ستستند مسودة خطة العمل العالمية إلى الخبرة المكتسبة من مشاريع تكييف الصحة مع تغير المناخ المنفّذة في مختلف أنحاء العالم، وزيادة تغطية التدخلات المسندة بالبيّنات في إطار نهج شامل يقوم على الإطار التشغيلي للمنظمة من أجل بناء نظم صحية قادرة على الصمود أمام تغير المناخ. وتهدف إلى تعزيز دور قطاع الصحة في النهوض بالفوائد الصحية المشتركة لإجراءات التخفيف من آثار تغير المناخ التي تنفذّها القطاعات التي تعتبر مسؤولة أكثر من غيرها عن الاحترار العالمي، سواء داخل الدول الجزرية الصغيرة النامية أو خارجها.

٢١- ويهدف خط العمل الاستراتيجي هذا إلى إحداث تغيير في النظم الصحية من خلال تعزيز ثقافة الوقاية من الأمراض ودعمها، وبناء قدرة النظم الصحية على الصمود أمام تغير المناخ، وتعظيم الفوائد الصحية المشتركة الناجمة عن السياسات الرامية إلى التخفيف من آثار تغير المناخ.

العمل ٣-١ – دعم الدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال أُطر إقليمية على إنشاء نظم صحية قادرة على الصمود أمام تغير المناخ

٢٢- يشمل هذا العمل مجموعة من التدابير الوقائية مثل إدراج حماية المحددات البيئية للصحة (مثل المياه والأمن الغذائي) في الجهود الرامية إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وتعزيز ترصّد الأمراض الحساسة للمناخ ومراقبتها. ويشمل كذلك بذل جهود مركّزة من أجل إرساء مرافق للرعاية الصحية قادرة على الصمود أمام تغير المناخ ومستدامة بيئياً (مثل بناء البنية التحتية الصحية أو تحديثها لتصبح قادرة على الصمود أمام الظواهر الجوية القاسية والتغير المناخي الجاري؛ وضمان الوصول على نحو موثوق إلى الطاقة والمياه واستخدامها بفعالية؛ والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وسيتطلب أيضاً إجراء تقييمات قاعدية ووضع خطط للتخفيف من آثار تغير المناخ في قطاع الصحة وتنفيذها من أجل الحد من انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن الطاقة والأغذية ووسائل النقل والمشتريات. وسيُقاس التقدم المحرز استناداً إلى المؤشر التالي:

المؤشر ٣-١ – عدد الدول الجزرية الصغيرة النامية التي بدأت في تنفيذ أعمال من أجل إنشاء مرافق للرعاية الصحية قادرة على الصمود أمام تغير المناخ ومستدامة بيئياً

العمل ٣-٢ – وضع وتنفيذ برامج لإذكاء الوعي وبناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ والوقاية من الأمراض، من جانب الأشخاص والنظام الصحي على السواء

٢٣- سعياً إلى تنفيذ هذا العمل، ستدعم المنظمة الدول الجزرية الصغيرة النامية في تنفيذ خطط دون وطنية لتكييف الصحة مع تغير المناخ وتسهيل تبادل المعلومات، والتقييم والبحث، كما ستنفّذ حملات من أجل الدعوة والتوعية تستهدف القادة في مجال الصحة وواضعي السياسات وأصحاب المصلحة الرئيسيين وعامة الناس. وسيتطلب هذا العمل أيضاً تعزيز برامج الصحة البيئية من أجل المساهمة في الخدمات الصحية الوقائية والرعاية

الصحية الأولية (بما في ذلك إدارة مخاطر الكوارث) ومكافحة الأمراض السارية وغير السارية (بما في ذلك الصحة النفسية) مساهمة كاملة. وسيُقاس التقدم المحرز استناداً إلى المؤشر التالي:

المؤشر ٣-٢ - عدد الدول الجزرية الصغيرة النامية التي بدأت في تنفيذ خطط أو أعمال وطنية لتكييف الصحة مع تغير المناخ من أجل تحقيق الفوائد الصحية المشتركة الموصوفة في مساهماتها المحددة على المستوى الوطني ودون الوطني في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

خط العمل الاستراتيجي ٤ - الموارد: تيسير الحصول على التمويل الخاص بالمناخ والصحة

٢٤- لن يتسنى إحداث تغيير كبير في مواطن الضعف الصحية الحالية لسكان الدول الجزرية الصغيرة النامية ما لم تُتح موارد مالية كافية لذلك. وقد أعطى وزراء الصحة الأولوية لضرورة توسيع نطاق مصادر التمويل المتاحة احتمالاً وتنويعها بهدف بناء قدرة الصحة على التكيف مع تغير المناخ. وقد حددوا مجموعة من التحديات المعيّنة، بما فيها صعوبة الوصول إلى الآليات الرئيسية للتمويل الخاص بالمناخ؛ وعدم وجود وكالات صحية معتمدة لتنفيذ مشاريع نيابةً عن هذه الآليات في الوقت الحالي؛ وأن أهلية البلدان للوصول إلى بعض مصادر التمويل مرتبطة بالتدابير العامة للتنمية الاقتصادية دون إيلاء العناية الواجبة للتحديات التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية بشكل خاص، مثل التكاليف المرتفعة للفرد فيما يتعلق بالرعاية الصحية والضعف الاقتصادي الشديد إزاء ظواهر الطقس القاسية.

٢٥- ويهدف خط العمل الاستراتيجي هذا إلى تسهيل الحصول على التمويل الخاص بالمناخ والمساعدة الإنمائية والموارد المحلية من أجل مضاعفة المستوى الحالي للاستثمار في تغير المناخ والصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية في الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣.

العمل ٤-١ - قيادة عملية تحديد الأشكال الجديدة والمبتكرة للتمويل وآليات تعبئة الموارد

٢٦- سيستلزم هذا العمل الدعوة إلى تيسير الإنصاف والشفافية في الحصول على الأموال، بما في ذلك دعم إرساء آليات تمويل مبسّطة. كما طلبت البلدان من المنظمة أن تدعّم إنشاء صندوق خاص بالدول الجزرية الصغيرة النامية بشأن المناخ والصحة (صندوق المناخ والصحة للدول الجزرية الصغيرة النامية). وسيُقاس التقدم المحرز استناداً إلى المؤشر التالي:

المؤشر ٤-١ - إنشاء صندوق خاص بالدول الجزرية الصغيرة النامية بشأن المناخ والصحة (صندوق المناخ والصحة للدول الجزرية الصغيرة النامية)

العمل ٤-٢ - ستواصل المنظمة العملية اللازمة لكي تصبح وكالة معتمدة في إطار الصندوق الأخضر للمناخ وتيسير تقديم الدعم للدول الجزرية الصغيرة النامية

٢٧- لقد دعت الدول الجزرية الصغيرة النامية المنظمة إلى تيسير الآليات والتغلب على التعقيدات الحالية التي تعيق الحصول على التمويل لأغراض التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره في قطاع الصحة. وستواصل الأمانة أيضاً دعم البلدان من خلال تعزيز القيادة الوطنية وأنشطة الدعوة والأدوات الكفيلة بإرساء عملية واضحة تتيح الحصول على التمويل الخاص بتغير المناخ والصحة. وسيُقاس التقدم المحرز استناداً إلى المؤشر التالي:

المؤشر ٤-٢ - مجموع الأموال المحصلة للقطاع الصحي كنسبة مئوية من إجمالي الأموال المخصصة للمناخ

رصد التقدم المُحرز والتبليغ عنه

٢٨- سيُرصد التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية قياساً بالمؤشرات المحددة أعلاه، وذلك استناداً، في المقام الأول، إلى معلومات المسح التي جُمعت بالتشاور مع البلدان، والتي تشكل بدورها أساس المرتسمات القُطرية بشأن تغير المناخ والصحة التي تدعمها منظمة الصحة العالمية واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية. ويُقترح الإبلاغ عن التقدم المحرز إلى جمعية الصحة العالمية كل سنتين، خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٥.[١]

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٩- المجلس التنفيذي مدعو إلى النظر في مسودة خطة العمل العالمية بشأن تغير المناخ والصحة المبينة أعلاه وتقديم المزيد من الإرشادات، مع تركيز مناقشاته على المسائل التالية:

- إمكانية توصية جمعية الصحة العالمية باعتماد مسودة خطة العمل العالمية؛
- ضمان وضع نموذج تشغيلي فعال لأمانة منظمة الصحة العالمية بهدف دعم تنفيذ المبادرة على المستويات الثلاثة للمنظمة؛
- الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الدول الأعضاء بهدف حشد الدعم السياسي للمبادرة المتعلقة بتغير المناخ والصحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال العمليات الدولية المتعلقة بالصحة وتغير المناخ والتنمية المستدامة؛ وتوسيع نطاق الاقتراح المتعلق بتكثيف العمل بشأن تغير المناخ والصحة من أجل الذهاب أبعد من الهدف الأولي لهذه المبادرة.

= = =

١ قد ترغب اللجان الإقليمية التابعة للمنظمة في النظر في إمكانية تحديد آليات رصد منفصلة لكل خطة من خطط العمل الإقليمية.